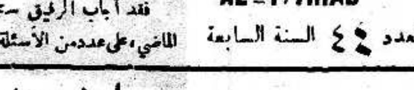
ستالين، اكبر سلطة ادبية في عصرنا، يدحض اباطيل المستعمرين ويؤكد ان الحرب ليست محتومة الان




الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا



AL-ITTIHAD — '24 February 1951 — אל–אתיחאד

السبت ٢٤ شباط سنة ١٩٥١ — الثمن – ٣٥ – ملا — العدد ٤٤ السنة السابعة

هيئة الامم المتحدة تحولت الى اداة تعمل لصالح المعتدين الامريكيين

اذا اصر المعتدون على رفض مقترحات السلام الصينية ستنتهي حرب كوريا بهزيمة المتدخلين

موسكو — يوم السبت الماضي تكلم الجنراليسمو ستالين « اكبر سلطة ادبية في عصرنا » كما كتبت صحيفة بولونية، فدوت كلماته في اربع انحاء المعمورة. « بكلام هادىء منطقي وواضح مزق ستالين ضباب التشويش الذي يشيعه اعداء السلام » كما قال اسقف كنتربري، هيلوث جونسون. واذ حفزت هذه الكلمات همم ملايين الشعوب على مواصلة النضال من اجل السلام، وانارت امامهم سبيل هذا النضال، القت الرعب والفزع في صفوف المستعمرين مثيري الحروب. وما اصدق صحيفة الحزب الشيوعي الصيني اذ قالت معلقة على تصريح ستالين: « إن كلمات ستالين تتحقق دائما في سير التاريخ ».

فقد أجاب الرفيق ستالين، يوم السبت الماضي، على عدد من الأسئلة الهامة وجهها اليه مراسل صحيفة البرافدا. وفيما يلي تفصيل ذلك:

تفنيد الأكاذيب ١

لقد سأل مراسل « برافدا » الرفيق ستالين: ما رأيك في تصريح رئيس حكومة بريطانيا في مجلس العموم بان الاتحاد السوفياتي لم يجر تسريحا للجيش بعد الحرب الأخيرة؟

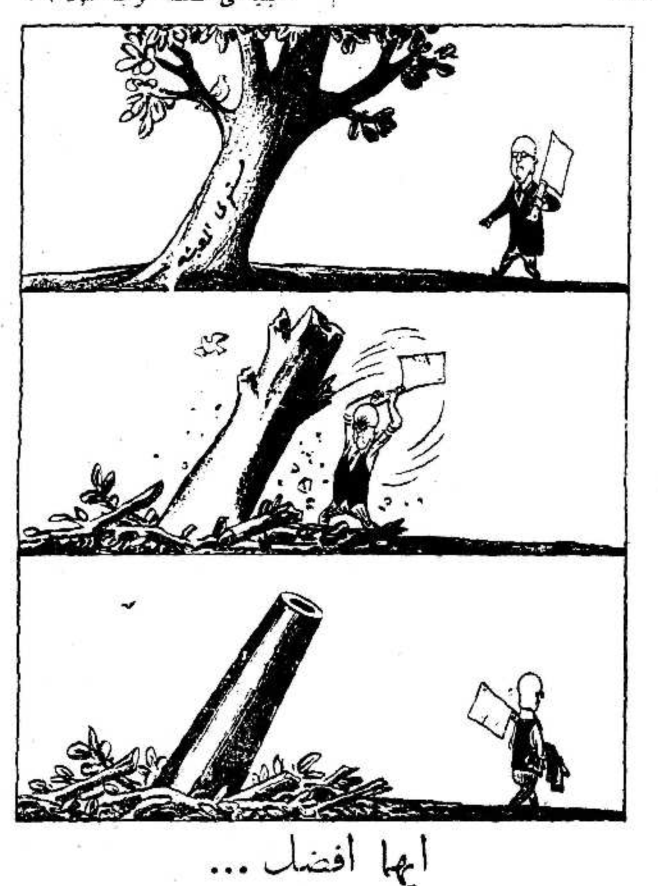
فاجاب ستالين: اني اعتبر هذا التصريح افتراء على الاتحاد السوفياتي. فالعالم كله يعرف ان الاتحاد السوفياتي قد اجرى تسريحاً لجنوده بعد الحرب. وقد نفذ هذا الأمر في ثلاث مراحل. المرحلة الأولى سنة ١٩٤٥، والثانية من ايار الى ايلول سنة ١٩٤٦، وفي سنة ١٩٤٦/١٩٤٧ جرى تسريح آخر المسنين من الضباط، وفي سنة ١٩٤٧ اكمل هذا التسريح. ولو كان المستر اتلي اكثر الماماً بالقضايا المالية والاقتصادية لعلم، ولا شك، ان ليس في وسع اية حكومة ان تقوم بمشاريع صناعية عظيمة مثل مشاريع الكهرباء العظيمة التي تقام على الفولغا والدون، وان تنزل الاسعار بما يكلف عشرات المليارات من الدولارات، وان تزيد في الوقت ذاته القوات المسلحة دون ان تفلس.

ان الاتحاد السوفياتي لا يضيق مدى الصناعة المدنية بل يوسعه، ولا ينقص البناء بل يزيده. ومن المستحيل تنمية الصناعة المدنية والعسكرية وتخفيض الاسعار في وقت معاً دون افلاس.

ان حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا تنتهجان سياسة سباق التسلح وتنقصان الانتاج الصناعي المدني.

ان رئيس حكومة بريطانيا، اتلي، يفتري على الاتحاد السوفياتي. انه مضطر لوصف سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية بانها سياسة عدوانية، وسياسة الحكومة البريطانية العدوانية بانها سياسة سلمية، لكي يضلل الشعب البريطاني، ويجذبه بهذه الاكاذيب الى حرب عالمية جديدة.

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ »



ايها افضل ...

الانفاق على رفع مستوى الجماهير ام الانفاق على التسلح؟
(الجواب الذي يضعه الاشتراكيون اليمينيون، في كل مكان، على هذا السؤال، تلبية لأوامر ترومان)
— عن صحيفة « دي دراهايد » الامستردامية

روبرتسون! اخرج من بلادنا ...

حيفا — من مكتب الاتحاد — في مظاهرات جماهيرية كبيرة في القدس وتل ابيب وحيفا والله اعربت جماهير اسرائيل يوم الثلاثاء عن احتجاجها وسخطها على زيارة رسول مثيري الحروب، الجنرال روبرتسون البريطاني لاسرائيل، وعلى المؤامرات التي تحاك لضم اسرائيل لكتلة عدوانية، وانشاء قواعد حربية فيها للمستعمرين الاميركيين والبريطانيين.

وكان المتظاهرون يحملون لوحات كتبت عليها شعارات تدعو الى الدفاع عن السلام ومقاومة الحرب، وينادون: « عد الى بلادك يا روبرتسون! لن نعطي قواعد! »

وفي تل ابيب تجمعت جماهير غفيرة من مختلف انحاء المدينة في ميدان « مغربي » حيث خطب فيهم عضوا الكنيست: صموئيل ميكونيس و م. عيلم وعضو بلدية تل ابيب ف. طوبين. ولم يتدخل البوليس، فسارت المظاهرة دون وقوع حادث ما حتى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت حيث انتهت بانشاد نشيد الدولة ونشيد الأممية. ويقدر عدد المشتركين في المظاهرة بعدة آلاف.

اما في القدس فقد هاجم البوليس المتظاهرين بفظاعة ووحشية، وجرح عشرات من المتظاهرين ومن عابري السبيل، ومنهم النساء والاطفال.

وكانت الجماهير قد تجمعت قبل المظاهرة قرب دار الهستدروت، ثم سارت المظاهرة في شوارع القدس حتى وصلت الى الحاجز المقام امام الكنيست حيث داهمها البوليس.

وفي حيفا قام جمهور من الشبيبة بمظاهرة امام القنصلية البريطانية حيث تجمع حولهم جمهور كبير من المارة مشتركا معهم في احتجاجهم على قدوم الجنرال البريطاني وعلى منح قواعد في بلادنا لمثيري الحروب.

وقد هجم رجال البوليس بوحشية وفظاظة على الجماهير المحتشدة واعتقل ٤ من المتظاهرين.

وفي صباح الاربعاء تظاهر جمهور من النساء امام القنصلية البريطانية فعاد البوليس وهاجم المتظاهرات وفرقهن بالقوة والعنف واعتقل خمساً منهن.

وفي اللد سار جمهور المتظاهرين في شوارع البلدة الرئيسية وهم ينادون: « روبرتسون، اخرج من بلادنا! لن نسلم اللد ومطارها لمثيري الحروب! ». وفي ميدان البلدة تجمعت جماهير غفيرة في اجتماع احتجاجي. وعندما اوشك الخطيب على نهاية كلامه هاجم المجتمعين اكثر من مئة من رجال البوليس وحرضوا عليهم كلاب البوليس التي احضروها معهم خصيصاً لهذا الغرض.

وفي يوم الاربعاء اثار نواب الشيوعيين، و « المبام » قضية هجوم البوليس الوحشي على الجماهير المحتجة على قدوم رسول مثيري الحروب الجنرال روبرتسون، وقضية هذه الزيارة نفسها التي تهدد سلامة اسرائيل واستقلالها وأمنها. وطلبوا تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في سلوك البوليس الوحشي.

وقد قال النائب الشيوعي توفيق طوبي في تقديمه لهذا الاقتراح انه كان من الطبيعي ان ينهض اولئك الذين ناضلوا من أجل استقلال اسرائيل، من أجل الاستقلال الصحيح، اولئك الذين يناضلون من أجل السلام والدمقراطية في البلاد، للاحتجاج بشدة على مجيء مثير الحرب هذا. ان الحكومة لم تنجح في خنق احتجاج الجماهير. لقد ارادت ان تخنق هذا الاحتجاج لتثبت لمرسلي روبرتسون ان الشعب هنا راض عن مجيئه. ان من حق انصار السلام في اسرائيل ان يتظاهروا ضد مجيء روبرتسون، وهم سيواصلون التظاهر ضد كل مثير حرب يريد ضم بلادنا الى مشاريع العدوان الاميركية البريطانية.

ان الحكومة بعد ان فشلت في خنق الاحتجاج، التجأت الى العنف. فارسلت البوليس ليعتدي بوحشية على المتظاهرين.

وعند الاقتراع احيلت القضية باصوات نواب الائتلاف و « الحيروت » و « الصهيونيين العموميين » الى لجنة الداخلية.

وجاء من القدس ان المعتقلين في مظاهرة القدس قد اعلنوا الاضراب عن الطعام. وقد زارهم يوم الاربعاء النائبان الشيوعيان ميكونيس وطوبي.

ثلاثة آلاف يتظاهرون

آخر نبأ في حيفا

حيفا — بدعوة من لجنة السلام في المدينة والاحتجاج على مجيء رسول مثيري الحروب روبرتسون، احتشد ما يقرب من ٣ آلاف من انصار السلام، اليهود والعرب، امام البلدية حيث استمعوا الى خطباء لجنة السلام، الذين استنكروا استقبال الحكومة لروبرتسون واعلنوا ان جماهير الشعب لن تكون في معسكر مثيري الحروب بل في معسكر السلام.

وكانت كلمات الخطباء تقاطع بالتصفيق والهتافات للسلام وضد الحرب.

واختتم الاجتماع بنشيدي « هاتكفا » والاممية ولكن الجماهير الناقمة على روبرتسون ومرسليه سارت في مظاهرة جبارة تطالب بطرد روبرتسون وتنادي بحياة السلام ومعسكر السلام وعند منتصف شارع هرتسل تعدى عليها البوليس واصيب عدد من المتظاهرين بجراح ورضوض

ثلاثة وثلاثون عاماً على نشوء

الجيش السوفياتي

« ونحن، اذ نتحدث عن نجاحنا في مجال الانشاء الاقتصادي والثقافي، علينا ان نشير الى قواتنا المسلحة المجيدة. الى جيشنا وسلاحنا الجوي وقواتنا البحرية. فانها، اذ تنجز مهامها العسكرية بشرف، تحافظ باخلاص على سلامة وطننا ».

هكذا قال قائد الجيش السوفياتي، الرفيق بلغانين، في الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وجدير بكل انسان، عدواً كان او صديقا، ان يعيد في ذهنه هذه الجملة ليكون على بينة من امره في هذا العالم المتلاطم الامواج.

واليوم، اذ تحتفل الانسانية المناضلة من اجل السلام بالذكرى الثالثة والثلاثين لنشوء الجيش السوفياتي (الاحمر) — ٢٣ شباط ١٩١٨ — تتفاءل الى المشرق معلقة ابصارها بالقوة العسكرية الجبارة التي تحمي السلام، وتدرك ان « المحافظة باخلاص على سلامة الوطن السوفياتي »، التي هي مهمة هذا الجيش، هي الدعامة الرئيسية الاساسية في الدفاع عن السلام العالمي.

لان « العمال والفلاحين في الدنيا جمعاء يريدون الاحتفاظ بجمهورية السوفييت، كرمية صائبة قاصمة للظهر سددها الرفيق لينين الى قلب معسكر العدو، كدعامة لامالهم في التخلص من الاضطهاد والاستغلال، كمشعل وهاج يضيء امامهم سبيل الانعتاق. انهم يريدون الاحتفاظ بجمهورية السوفييت ولن يسمحوا لمالكي الارض الكبار والرأسماليين بتحطيمها » كما قال الرفيق ستالين.

هذا هو السبب الرئيسي الذي يدعو المستعمرين وجميع مصاصي الدماء، على مختلف اشكالهم، الى توجيه اشد النقمة نحو الاتحاد السوفياتي لتحطيمه. وللقضاء عليه ولتشويه سمعته امام العمال والفلاحين في الدنيا جمعاء حتى يخبوا ذلك المشعل الوهاج الذي يضيء امامهم سبيل الانعتاق، فيسود الطريق ليل دامس يتسلل خلاله مثيرو الحروب كاللص في جنح الظلام.

غير ان وجود الجيش السوفياتي يرد كيد المستعمرين مثيري الحروب الى نحورهم ويمنع مالكي الارض الكبار والرأسماليين من تحطيم دعامة امال الكادحين، امال التخلص من الاضطهاد والاستغلال.

وهذا هو السبب الرئيسي ايضاً الذي يدعو جميع المتطلعين نحو النور والسلام والحرية الى الاحتفال بعيد الجيش السوفياتي: عيداً وطنياً في كل وطن، قوميا في كل امة. لانه جيش ما نشأ للاعتداء على اي وطن او لاهانة اية قومية.

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ »

الكنيست تبحث في قانون وموعد الانتخابات العامة القادمة في اسرائيل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في وحدة احزاب الطبقة العاملة طريق الخلاص من الازمة

وحدة تقوم على برنامج الدفاع عن السلام والاستقلال وتحقيق السلام مع الجيران بانشاء الدولة العربية

القدس — لمعلقنا الدبلوماسي — بعد ان فرغ رئيس الدولة، الدكتور وايزمن، من التشاور مع الكتل البرلمانية، كما تقضي الاجراءات، حول الازمة الوزارية الحالية، ازداد الاعتقاد هنا ان الكنيست ستقرر اجراء انتخابات عامة في وقت قريب، وان الحكومة التي ستتألف الآن ستكون حكومة انتقالية تشرف على اجراء الانتخابات. وتجري المناقشة الآن، في لجان الكنيست المختصة، حول قانون الانتخابات وموعدها.

شكل الانتخابات

وفي لجنة القوانين جرت محاولات لتغيير شكل الانتخابات من انتخابات نسبية الى انتخابات فردية على اساس المناطق. وقد عارض الحزب الشيوعي اشد معارضة في هذا التغيير، واصر امام رئيس الدولة على ضرورة ابقاء الانتخابات نسبية.

وعلى كل فقد وافقت اللجنة مبدئيا على ابقاء الانتخابات بشكلها الحالي.

موعدها

وفي الكنيست قدم رئيس لجنة القوانين اقتراحا بأن تجري الانتخابات القادمة في الخامس من حزيران. غير ان هناك شك في دوائر الكنيست من امكانية اجراء الانتخابات قبل اواخر حزيران.

سبيل الحزب الشيوعي

واعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الاسبوع الماضي، اوضح سياسة ترشد الجماهير الى طريق الخلاص من الازمة الحالية. ففي البيان الذي اصدره المكتب السياسي للحزب، وفي المذكرة التي قدمها الرفيقان ميكونس وطوبي الى رئيس الدولة عند مقابلتهما اياه يوم الثلاثاء الماضي، اوضح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان طريق الخلاص هو في وحدة احزاب الطبقة العاملة على قيادة جبهة شعبية تضم ممثلي الفئات الوسطى، وتنفذ برنامجا عاما للدفاع عن السلام والاستقلال ومصالح الجماهير الكادحة والحريات الدمقراطية والمساواة للاقلية العربية، ومن اجل سلام مع الدول العربية المجاورة على اساس انشاء الدولة العربية.

واعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الجماهير مدعوة الى النضال ضد المشاريع الاستعمارية الرامية الى تحويل بلادنا الى قواعد لمثيري الحروب وادخالها ضمن احلافهم العدوانية

وطالب بتاميم الامتيازات الاجنبية،

وبسبب سياسة القيادة النغوريونية في حزب « المباي »: سياسة شق صفوف العمال والسير على طريق الخيانة الطبقية والقومية، اصبح من الضروري اجراء انتخابات عامة في اقرب وقت.

ودعا الحزب الشيوعي جماهير الشعب في اسرائيل الى تحويل الانتخابات القادمة الى اداة لاضعاف احزاب البرجوازية الكبيرة والنغوريونية وللوقوف صفوفا متراصة امام محاولات الرجعية والفاشية للوصول الى الحكم،

ودعا الحزب الشيوعي حزب العمال الموحد « المبام » الى اقامة جبهة موحدة من حزبي اليسار في البلاد تكون قاعدة ضرورية للجبهة الشعبية.

(الاتحاد) — سننشر، في العدد القادم، النص الكامل للمذكرة التي قدمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى رئيس الدولة.

زيارة الجنرال تنفيذ المشاريع!

القدس — كتب مراسل « البوست » الخاص في لندن يقول انه من المفهوم عموماً انه ما كان الجنرال روبرتسون البريطاني وتوماس فنلتر وزير الطيران الامريكي ليقوما بزيارتهما للشرق الاوسط لو لم تكن الخطط « للدفاع » عن الشرق الاوسط قد تبلورت ...

تيتو يحذر حزبه

من نعت المستعمرين بالمستعمرين!

بلغراد — من دلائل تعاظم النقمة على الحكم التيتوي الفاشي في يوغسلافيا، ان تيتو اصدر، يوم الاحد الماضي، كما نشرت اليونايتدبرس، تحذيراً الى اعضاء حزبه، قال فيه: ان كل من يناقش سياسة التعاون مع الغرب سيعتبر عدواً للحزب ...

وفي هذا التحذير وصل تيتو الى ارفع درجات الانكشاف، اذ امر فيه اعضاء حزبه الا يعتبروا الدول الغربية دولا استعمارية!

استقالة الخونة من الحزب الشيوعي الايطالي

دليل على فشل الخطة الامريكية لاستغلالهم « من الداخل »

واشنطن — تلبرس — طبلت الصحف الرجعية وزمرت، منذ اوائل الشهر الحالي، لنبأ استقالة عدة اشخاص من الحزب الشيوعي الايطالي. وبذلك حاولت الصحف الرجعية ان توهم الرأي العالمي ان هناك تصدعاً ما في صفوف الحزب الشيوعي الايطالي الكبير الذي يقف عقبة كأداء في اوروبا دون تحقيق مشاريع المستعمرين لاشعال حرب جديدة.

ولكن، على الرغم من الضجة التي أثارتها الصحف الرجعية، اخذت الحقائق تصل الى الرأي العام العالمي تدريجيا، وتبين الان ان استقالة هؤلاء الجواسيس المختبئين لم تكن لتدل على ضعف في الحزب الشيوعي الايطالي بل على قوة فيه.

ففي بيان صحفي القاه هنا وزير خارجية امريكا، دين اتشيسون، علق على استقالة هؤلاء الاشخاص قائلا: « انها من القضايا التي تثير اكبر اهتمامنا، ويجب ان يحدث مثلها في اقطار اخرى ايضاً » ...

وواضح الان ان هؤلاء الجواسيس الامريكيين الذين تسربوا الى داخل الحزب الشيوعي الايطالي كانوا امروا بمحاولة التخريب « من الداخل » ولكن يقظة الحزب الشيوعي الايطالي افشلت محاولتهم، وكانت الدائرة تضيق حولهم تدريجيا وينكشف امرهم اكثر فأكثر مما اضطر سادتهم الامريكيين الى ان يطلبوا منهم الاستقالة ليستفيدوا من ذلك في محاولة تضليل الرأي العام الدمقراطي.

ومن السخف ما تنشره الصحف الرجعية على اثر هذه الاستقالة عن الحزب الشيوعي الايطالي. فالانباء من روما تفيد ان استقالة هؤلاء الخونة القلائل قد قوت الحزب الايطالي، فعلى اثرها انضم الى الحزب مئات من الاعضاء الجدد.

في برلين مجلس السلام العالمي

برلين — عقد المجلس العالمي لانصار السلام جلسة له في برلين ابتداء من يوم الاربعاء الماضي، واهم موضوع بحثه هو قضية النضال ضد اعادة تسليح المانيا الغربية واليابان. ومثل اسرائيل في هذه الجلسة الرفيقة روت لوبتش.

وارسو: المقر الجديد لاتحاد النقابات العالمي

وارسو — على اثر قرار الحكومة الفرنسية بمنع الاتحاد العالمي لنقابات العمال من جعل باريس مقراً له، عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد جلسة لها هنا في الاسبوع الماضي حيث قدم مندوب بولونيا اقتراحاً بجعل وارسو مقراً للاتحاد.

وقال رئيس الاتحاد العالمي ان الاعتداء على هذه المنظمة العالمية يشير الى اصرار المستعمرين على اشعال حرب جديدة.

تعاظم حركة انصار السلام في مصر

شخصيات كبيرة تنضم الى الحركة على الرغم من الارهاب الحكومي

لمراسل خاص

على أثر مؤتمر السلام العالمي الثاني الذي عقد في وارسو نشطت في مصر حركة سلام قوية واسعة . وقد تألفت لجنة لانصار السلام تضم عدداً من رجال السياسة والمحامين والادباء والصحفيين ، منهم محمود حفني باشا الوزير السابق ، ومحمد كامل البنداري باشا ، وزير مصر المفوض السابق في موسكو ، والسيدة سيزا نبراوي ، ممثلة اتحاد النساء العالمي ، والدكتور محمد صبري ، والدكتور عزيز فهمي المحامي والنائب في البرلمان ، واحسان عبد القدوس ، رئيس تحرير مجلة « روز اليوسف » ، والآنسة زينب رفعت ، المحامية ، ومحمود علي عمرو ، رئيس اتحاد عمال النسيج في القاهرة ، وسعد الدين كامل المحامي ، والشيخ محمد جبر التميمي من رجال الدين ، والسيدة انجي افلطون الصحفية ، ويوسف حلمي المحامي .

واتخذت هذه اللجنة القرارات التالية :

١) الانضمام الى حركة السلام العالمية .

٢) تأييد مقررات مؤتمر السلام الثاني الذي عقد في وارسو . والعمل على تنفيذها .

٣) اصدار نداء الى المصريين ودعوتهم رجالا ونساء الى الانضمام الى حركة السلام وتأليف لجان فرعية في المدن والقرى والجامعات والمدارس والمصانع .

٤) شكر السيد سعد الدين كامل المحامي الذي مثل مصر في مؤتمر وارسو .

٥) الاعلان عن ان هدف اللجنة هو هدف انساني ووطني وانها لا تتدخل في الخلافات المبدئية بين الكتلتين الشرقية والغربية .

٦) انتخاب السيد يوسف حلمي سكرتيرا للجنة .

واصدرت اللجنة بيانا نشرته جريدة « المصري » ، جاء فيه ان العالم يقف اليوم في مفترق الطرق ، ومستقبل الانسانية كلها يتوقف على الخطوة المقبلة ، اما نحو حرب ابادة مدمرة تهدم كل ما بناه عقل الانسان وجهوده المتواصلة في العلم والمدنية ، واما نحو سلام جماعي تحل فيه جميع المشاكل بالود والثقة والتعاون المتبادل لخير الشعوب وامنها الدائم . وهذه الخطوة المقبلة تتوقف على ارادة الشعوب ، فاذا رفضت الشعوب باجماع وحزم الحرب كوسيلة لحل المشاكل ، اضطرت الحكومات الى نشدان وسائل اخرى للتفاهم .

وجاء في البيان ايضا ان مصر معنية بالسلام لدحض آخر حجة لبريطانيا في احتلال مصر والاعتداء على استقلالها وجر شعبها الى مجزرة لا مصلحة له فيها ، وهدم اقتصادها ونهب مئات الملايين من أموالها .

وفي اليوم التالي لنشر هذا البيان ذكرت جريدة المصري ان البيان قوبل بالترحاب العظيم وان عدداً كبيراً من الشخصيات البارزة من مختلف الاحزاب ستنضم الى لجنة السلام .

ونشرت الجريدة مقالا مطولا بقلم الدكتور محمد صبري بعنوان : السلام في خطر فاقفوه . دعا فيه المصريين رجالا ونساء الى الدفاع عن السلام لان الدفاع عن السلام معناه الدفاع عن مصر وكيانها .

وعلى اثر هذا النشاط اصدر وزير الداخلية فؤاد سراج الدين باشا امراً الى الصحف بأن لا تنشر اية انباء عن حركة السلام في مصر .

وقالت محطة الشرق الادنى ان الحكومة المصرية تجري تحقيقاً سرياً في اعمال لجنة السلام .

حمامة السلام كما يريدها ترومان !

(نقلا عن صحيفة « الجمهور المصري » الاسبوعية التي يصدرها ابو الخير نجيب في القاهرة)

وادلى وزير الداخلية بتصريح زعم فيه ان لجنة السلام في مصر تعمل بوحي من الشيوعيين . و « حذر » المصريين من تأييدها ،

وذكر راديو الشرق الادنى كذلك ان وزارة الداخلية المصرية قد عطلت النشرة التي تصدرها السفارة السوفياتية في القاهرة لانها نشرت في عددها الاخير ملحقا عن مؤتمر السلام الثاني .

ولكن كل هذه الاجراءات لم تؤثر في حركة السلام الآخذة في النمو والاتساع ، ولقد نظمت لجنة السلام المصرية مؤخراً مظاهرة كبيرة اشترك فيها الطلبة . وطالب فيها المتظاهرون بأن تؤيد مصر منظمة السلام العالمية .

واعلن الدكتور محمد مندور ، النائب الوفدي في البرلمان ، الذي عاد مؤخراً من لندن ، انضمامه الى لجنة انصار السلام المصرية ، وصرح ان مقاومة حركة السلام تخدم مصالح الاستعمار البريطاني .

في ظل نوري السعيد !

بغداد — صرح احد اعضاء مجلس الاعيان العراقي ، اثناء مناقشة خطاب العرش في الشهر الماضي « ان دخل السواد الاعظم من الشعب العراقي ، او ثمانين بالمائة منه ، لايتجاوز ، سنويا ، ١٥ ديناراً » .

البروفسور كول يؤيد نضال الشعب الكوري

لندن — البروفسور ج . د . ه كول من رجال الاقتصاد الكبار في بريطانيا واحد زعماء الجمعية « الفابية » البريطانية التي يعتمد عليها حزب العمال البريطاني في نظرته الفلسفية ، وهي جزء من حزب العمال البريطاني ، قد استقال مؤخراً من هذه الجمعية احتجاجا على السياسة الخارجية التي يسير عليها حزب العمال .

وكتب مقالا في صحيفة « النيوستيتسمان اندنيشن » جاء فيه : « اذا ما جر الامريكيون بريطانيا الى حرب ضد الصين ، فسأكون الى جانب الصين ... واعتقد ان هذا سيكون موقف العديد من بني امتي بحيث نستطيع ان نجري تحولا اساسيا في سياسة بلادنا » .

وكتب في هذا المقال ايضا : « اذ انظر الى الحرب الكورية بصفة كونها حربا اهلية ، ارجو ان ينتصر الشماليون في هذه الحرب » .

وقد احدثت استقالة البروفسور كول من الجمعية الفابية ضجة كبيرة بين اوساط المثقفين المنتسبين الى هذه الجمعيه والى حزب العمال البريطاني .

حقائق في ارقام

لندن — نشرت « الديلي وركر » جدولا عما ترصده مختلف الدول في ميزانياتها للانفاق على التسلح وما ترصده للانفاق على شؤون الصحة والتعليم

امريكا واتباعها

رصدت اميركا للانفاق على التسلح من كل جنيه في ميزانيتها لهذا العام ١٣ شلناً وعشرة بنسات ، ورصدت بريطانيا لهذا الغرض من كل جنيه ٦ شلنات ، ورصدت فرنسا من كل جنيه ٥ شلنات و ٧ بنسات ، ورصدت يوغوسلافيا من كل جنيه ٣ شلنات و ٥ بنسات .

الدول الاشتراكية

اما الاتحاد السوفياتي فقد رصد لشؤون الدفاع من كل جنيه في ميزانيته هذا العام ٣ شلنات و ٨ بنسات ، ورصدت تشيكوسلوفاكيا من كل جنيه شلنا واحداً وعشرة بنسات ، ورصدت بولونيا من كل جنيه شلنا واحداً وسبعة بنسات ، وبلغاريا شلنا واحداً وخمسة بنسات .

اما على شؤون الصحه والتعليم فقد رصدت تشيكوسلوفاكيا من كل جنيه في ميزانيتها ٧ شلنات و ٧ بنسات ، وبلغاريا ٦ شلنات . ورصد الاتحاد السوفياتي على شؤون التعليم فقط من كل جنيه ٥ شلنات و ٧ بنسات ، ورصدت بولونيا على شؤون الصحة فقط من كل جنيه ٤ شلنات .

اما بريطانيا فقد رصدت على شؤون الصحة والتعليم معا من كل جنيه في ميزانيتها ٣ شلنات و ٥ بنسات .

واما الولايات المتحدة فقد رصدت على هذه الشؤون من كل جنيه ٨ بنسات فقط .

قصة اسرائيلية جديدة

الرفيق «سخافات»..

بقلم سمير مارد

كان يوماً عادياً عندما نقل ابرهام الى الردهة رقم ٣٦ المخصصة لمرضى السل و السد في الكبير . وحينما فتح ابرهام عينيه في المساء كانت الممرضة ، روجينه ، تقدم الشاي للمسلولين .

لقد استرعت الممرضة انتباهه كثيراً . كان شعرها الاسود قصيراً كشعر الفتيان ، اما وجهها الوردي فبسيط التقاسيم ، ساذج التعابير مثل وجه طفل صغير . انها قصيرة القامة ، تميل نحو البدانة ، خفيفة الحركات ، ولكنها غير رشيقة .

سحب ابرهام لحافه الى ذقنه ، فبرزت قدماه العاريتان من الطرف الآخر ، واخذ يحرك الاصابع وهو يبتسم ، فقد خطر له انه اذا ما وقف الى جانب هذه الممرضة فسيصل شعرها الفاحم القصير الى صدره فقط .

كانت حالة ابرهام خطرة جداً ، وكان المرضى مع الطبيب والممرضة يدركون ذلك . الا انه كان مشغولا بمراقبة روجينه التي دفعت العربة ذات العجلات المطاط الى جانب سريره . وقدمت اليه كوباً من الشاي — « كيف حالك » ؟ سألته بلهجة لينة . — « الشمس لا زالت تسطع في الخارج » ! اجاب وهو يحك كتفه الايسر دونما سبب .

جلست روجينه الى جانبه واخذت يديه بيديها وغرست في عينيه وهي تبتسم . وتصور ابرهام ان سلوك الممرضة الخاص سببه الجملة الغريبة التي قالها قبل لحظات ، وقد كان على حق ، اذ اعتقدت روجينه ان ابرهام حاول ، مثل كل مريض ، ان يجذب انظار ممرضته ويقنعها بانه المريض المهم من بين المرضى جميعهم . سألته :
— اتريد فطيراً ؟ انه لذيذ اليوم!

ولكن ابرهام ما اشتهى فطيراً في تلك اللحظة . كان يهمه ان يصفي سوء التفاهم الأول مع هذه الممرضة التي سيقضي معها شهوراً طويلة . ولهذا فكر بان يخبرها لماذا قال تلك الجملة .

ان اندفاع ابرهام في الحديث كان ، في الواقع ، اطاعة لدافع آخر . فهو رجل ذو مهنة صعبة هي الكلام : الاستفسار والتوضيح والتفسير والاقناع والتحريض والاثارة . وقد نقلته هذه الموهبة الى غياهب السجون مراراً ، واوقفته تحت الرصاص المنهمر كالمطر ، ودفعته بين الفحيح والصفير والاستهزاء ، ورفعته فوق التصفيق والهتاف .

وتحت وقع عيني روجينه المدورتين اللامعتين الحاليتين من شعله الانوثة تحدث ابرهام : « عندما هربت من بولونيا ايام هتلر انتظمت في صفوف الانصار الروس في اوكرانيا . كنا نحارب الالمان ونعيش في الغابات الكثيفة المظلمة . اخشوشنت اجسامنا ، وقست افئدتنا ولم يبق فيها سوى الحقد على العدو والأمل بالانتصار . اتعرفين ماذا يعني الأمل في مثل هذه الاحوال : في الظلام والبرد والجوع والموت ؟ . لقد كانت ايدينا تفرغ من العتاد ولكن الأمل يدفعنا الى الكفاح . كنا ننقض على المتلريين ولكنهم كانوا يطوقوننا مراراً ، فنفتقد الحلكة في الغابات ، وتضوي اجسامنا من الجوع ويتهددنا الموت من كل حدب وصوب ، وتضيق الدائرة المتلرية علينا . كل واحد منا كان يتفادى النظر الى عيون الآخرين .

ومثل بشير الخلاص يرتفع صوت قائدنا « يا رفاق ! الشمس لا تزال تسطع في الخارج » وهنا يشعر كل فرد منا وكأن الشمس تدفىء قلبه ، وتبدد الحلكة بانوار الأمل . لقد سمعت الطبيب يهمس في اذنك صباح اليوم باني لن اعمر طويلاً . سخافات ! انا اعتقد بان الشمس لا زالت تسطع في الخارج ...

وغرقت كلمات ابرهام الأخيرة في نوبة شديدة من السعال الدموي . كان الموت ينشب مخالبه في احشاء المسلول ، غير ان الشمس ، بنورها وحياتها وتفاؤلها ، كانت تتألق في عينيه الشاحبتين المشرقتين بدموع السعال .

اعجبت روجينه بهذا المخلوق الذي يحمل جسماً محتضراً وروحاً تنبذ الموت ، وارادت ان تحدثه عن نفسها ، عن ايمانها بالشمس الكريمة مثله ، عن طفلها الصغير ، عن زوجها الذي تركته لأنه كفر بشمس العدالة ، وعن بلدها الأول بلغاريا ، ولكن الموت كان يضرب صدر ابرهام بقبضات قاسية ، فانشغلت روجينه باسعافه ومن ثم واصلت تقديم الشاي وهي مطرقة ثقيلة الحركات على غير عادتها .

وفي المستشفى ، كان ينام الى يسار ابرهام طيار من اصل كندي ، في مقتبل العمر ، تساقط شعره مبكراً ، شفته العليا ملتوية وملتوفة على شفته السفلى .

واما الى يمينه فكان يرقد الشيخ شفارتس المتدين ، بعينيه الجاحظتين ووجهه الكالح السقيم ، يراقب الناس بدهاء وخبث واستياء . كان الفرق شاسعاً بين هاري الطائش الثرثار المتعجرف ، على الجانب الأيسر ، وبين شفارتس المنعزل الصامت النحيل ، على الجانب الأيمن . ولكنهما سرعان ما اتفقا على كره ابرهام حالما عرفا معدنه . كانا يكرهان استعماله لكلمة « سخافات » في كل فرصة ، كرها تفاؤله بين طيات ظلام الموت الكثيف ، وكرها تمسكه بعالم غريب معاد لعالمها ، وكان وجهاهما يتقلصان بغضاً عندما يلاحظان اهتمام روجينه الزائد به وحدبها عليه .

وذات يوم ، في الصباح الباكر ، كان الطبيب يفحص المرضى كعادته ، وعندما وصل الى سرير ابرهام بادره هذا مستفسراً : كيف حالك يا دكتور ؟ !

ارتعش جفنا الطبيب استغراباً واجاب بصوت خال من النغمة : « اني مجرد حي » وكان في كلماته ضجر ويأس وعدم مبالاة .

وكأنه الطبيب يسأل مريضه سأله ابرهام : « الا تعجبك الحياة يا دكتور ؟ ! — « انها لا تساوي شيئاً » رد الطبيب وهو يقرأ درجة الحرارة على لوحة صغيرة فوق السرير .

— « سخافات » غمغم ابرهام

« لماذا » ؟ !

— « سخافات . انك تتكلم عن الحياة كأنها بضاعة مغشوشة اشتريتها وتستطيع الاستغناء عنها . انها كل شيء في العالم ليس بعدها سوى الموت » ... وهنا جدت عينا ابرهام وتشنج وجهه ومن ثم ارتج جسمه كله بالسعال كأنه فراشة تتلظى فوق السنة اللهب .

ازداد التواء شفة هاري كأنه يبتسم لهذه المفارقة المضحكة : « قبر يغني للحياة » ! وهمدت النوبة والتم جبين ابرهام بالعرق واخذ يلهث تعباً لكنه رفع وجهه الى الطبيب ونفخ بصوت مبحوح : « سخافات » .

ضرب شفارتس الهواء بيده وكأنه يطرد ذبابة ملحاحة ، وعندما تقدم الطبيب منه ادار حدقتي عينيه نحو ابرهام وقال : « جاءنا راديو محطم » ! وكأنما اعجبته النكتة فاخذ يضحك بشهقات موجعة وكأنه اوزة هرمة .

اما ما عدا هاري والشيخ ، فكل المرضى يبدون عطفاً غريزياً ممزوجاً بالخوف على ابرهام . وعندما كانوا يجتمعون في الفسحة الصغيرة عند مدخل الردهة ، كانوا يتجادلون عن احتمال نجاة « الرفيق سخافات » ... ولم يجرأ احد منهم على ذكر كلمة « الموت » . فالموت بالنسبة لهؤلاء المرضى هو روح شريرة تقبع وراء الباب الأبيض ، ووراء النوافذ التي يتسرب منها النور ، انها ممتزجة بذرات الرمل الاحمر الذي يحيط بالردهة من ثلاثة جوانب . كلهم كانت يشعر بهذا الموت ، لقد كان يجثم على نفوسهم كسرطان قبيح .

كان معظم هؤلاء المرضى يعتقد اعتقاداً غريباً بانه اذا ما نجا ابرهام فسيكون شفاؤهم مؤكداً . فاراء ابرهام عن الحياة لا تعنيهم في كثير او قليل .. ولكن الذي يعنيهم وحده هو هذا الصراع بين الموت الطبيعي الحيواني والأمل الروحي الانساني الجاري في شرايين ابرهام .

اما روجينة فقد رمت نفسها في هذا الصراع الذي جلبه ابرهام الى الردهة ، فكانت تجلس على سرير المسلول وتتحدث الية بصوتها الاين او تصغي بعينين مدورتين لطيفتين لكلماته . وفي احايين كثيرة كانت تمسك كتاباً وتقرأ له .

خيل للمرضى ان روجينه كانت تمد ابرهام بالحياة . اذ تعكس عينا ابرهام ، بعد هذه المحادثات ، النور المنسكب من النوافذ ، وترتسم على وجه اليابس ابتسامة عذبة كأنها زهرة رشيقة تتمايل فوق قبر مهدم .

ولم يكن ابرهام قبراً مهدماً . انه انسان والانسان دائماً يتحرك اما نحو الموت واما نحو الحياة ، وابرهام يتحرك بكل مشقة نحو الحياة .

وكان تفاؤل ابرهام يزداد تألقاً وتوهجاً وكان صوته الخشن يكتسب نعومة كتلك النعومة التي تظهر في الربيع على الارض الوعرة وقد غطاها العشب اليانع .

بعد شهرين استطاع ابرهام ان يغادر فراشه قليلاً ويتجول في الردهة . كانت روجينه تراقبه بفخر واعجاب وهو يتنقل بين المرضى الذين يداعبونه بندائهم : « الرفيق سخافات » . اما الشيخ شفارتس فقد كان ينظر اليه شزراً كأنه احد الكفار الذين حطموا الاعتقادات الدينية .

وفي ذات يوم كان ابراهام يتجول بين المرضى وبيده ورقة صغيرة كان يسميها « عريضة السلام » ويدعو المرضى الى التوقيع عليها .

لم يكن ذلك سهلاً . فاهتمام المرضى بالعالم الخارجي واهن جداً . ومع انهم يحترقون شوقاً للرجوع الى رحاب هذا العالم ، الى التمتع به ، الا انهم في ردهة السل كانوا يذكرونه بالحسد . وبعضهم كان يبدي شماتته لأن العالم يلعب لعبة خطرة اسمها « القنبلة الذرية » وبالاضافة الى هذا عقد الشيخ شفارتس وهاري النية على مقاومة ابرهام .

انتهز ابرهام فرصة اجتماع المرضى عند الضحى وطلب من هاري ان يوقع على العريضة .

وضع هاري الورق الذي كان يلعب به على المائدة ، ورفع رأسه ذا الشعر الخفيف وقال بصوت هادىء : « لو كنت صحيح البدن ، لما تمنيت سوى شيء واحد : ان آخذ طيارة وقنبلة ذرية لألقيها على موسكو ! » .

بهت ابرهام وازداد وجهه شحوباً . وتململ الشيخ شفارتس في مكانه واخذ يتفحص اظافره المتكسرة . اما باقي المرضى فقد نظروا الى هاري غير مصدقين كأنهم اطفال يستمعون الى رفيق لهم مسرف في التبجح .

— سخافات ! زفر ابرهام اخيراً ، سخافات ! ما عمل لك اطفال موسكو ؟ هل تثقل متاحفها ومدارسها ومستشفياتها على صدرك المسلول ؟

— اسكت ! هتف هاري واقفا وقد ازدادت شفته العليا التواء حتى غدا فمه يشبه منقار طير جارح .

— اجلسوا ! اجلسوا ! — نادتهم روجينه وهي تخف اليهم كأنها كرة من المطاط مدحرجة . « كلكم مسلولون ، كلكم قد جلبتم المرض من العالم ، من كل زوايا العالم يجب ان تفهموا ضائقة الآخرين . الانسانية الآن في خطر وقريبا ستخرجون الى هذه الانسانية ، فلماذا لا تريدونها سعيدة جميلة » ؟

هبط هاري على كرسيه وكأنما عظامه قد ذابت فجأة ولم تعد له القوة على الوقوف . اما ابرهام فلا زال واقفا تخفق الورقة في يده . تناولوا الورقة صامتين واخذوا يوقعونها واحداً في اثر الآخر . وعندما دفع ابرهام العريضة امام الشيخ شفارتس ، ارتد الأخير الى الوراء وبابتسامة ساخرة خاطبه ابرهام قائلا :

— ليست الانسانية وحدها في خطر ، وانما حانوتك في حيفا في خطر ايضا » ..

وبدلا من شفارتس ، تناول هاري الورقة ووقعها قائلا : « من أجل روجينه » ! واعقبه شفارتس في التوقيع وهو يغمغم بالايديشية .

كان الاحترام الذي تكنه روجينه لابرهام رفيعا جداً . كانت تجل ارادته الفولاذية وتفاؤله البراق ، ومع ذلك كانت تعامله بعناية وعطف الممرضة على مريضها المعزز . وعندما غادرت الردهة في تلك الليلة همست في اذنه قائلة : « لا تقم من السرير ، سأرجع بعد دقائق » ولكنها لم تلحظ تلك الابتسامة الساخرة التي ارتسمت على ثغر ابرهام المخفي تحت الغطاء .

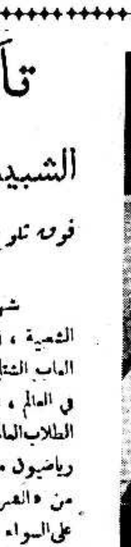
دلفت روجينه الى المطبخ واخذت من احدى الزوايا لفافة ورق كبيرة تسلمتها من رفيق لها في الصباح ثم خرجت من الغرفة .

كان عليها ان تلصق الصور والنداءات لتوقيع عريضة السلام على جدران المستشفى في الظلام . كانت روجينه تنقل الى المستشفى صوت الانسانية المناضلة ضد قتلة الملايين . وكان هذا ، بحد ذاته ، مغامرة بمورد رزقها ، بلقمة طفلها . ان اكتشافها ليؤدي الى طردها من العمل ولهذا كانت حذرة جداً ، وهي تتسلل في ممرات المستشفى الهادئة المظلمة . انصتت كثيراً . التفتت الى الوراء ، ومن ثم اخرجت صورة كبيرة والصقت الطرف الأسفل على الجدار ، غير انها فشلت في الصاق الطرف الأعلى ... انها قصيرة القامة .

وفي غمرة ارتباكها سمعت من ورائها صوتا عميقا . « نعم ! نعم ! شعرك الأسود يصل الى صدري فقط ! » . ومن ثم شعرت بجسم غريب يقف وراءها ورأت يدين تتناولان الصورة ومن ثم تلصقانها في العلو المرغوب .

بعد ان تخلصت روجينه من تأثير المباغتة ، ادركت ان الشخص الذي وراءها هو ابرهام .. فالتفتت اليه وعنفته بلهجة لا تخلو من ارتياح وامتنان : « لماذا تعرض نفسك لرطوبة الجو » ! ؟

— « سخافات » . قال ابرهام وهو يلوح بيده نفيا . « غداً سأجلس في نور الشمس خارج الردهة » .



تآخي الشبيبة العالمية

فوق ثلوج رومانيا الشعبية

شهدت ثلوج رومانيا الشعبية ، في مطلع الشهر الحالي الالعاب الشتاء للطلاب الجامعيين في العالم ، التي نظمها اتحاد الطلاب العالمي واشترك فيها شبان رياضيون من مختلف انحاء العالم : من « الشرق » ومن « الغرب » على السواء . ولأول مرة اشترك في هذه الالعاب طلاب جامعيون من الصين الشعبية . هناك كان الشاب الاميركي ينافس زميله الصيني بالزحافات لا بالدبابات ... وتحوم فوقهما حمامة السلام لا قاذفة القنابل . وكانت هذه الالعاب مقدمة لمهرجان الشبيبة العالمي الذي سيعقد في الصيف القادم في برلين تحت لواء السلام وبناء الاجسام الصحية للحياة السعيدة لا لمدافع ايزنهاور . والى جانب هذا الكلام يرى القارىء مشاهد جذابة من العاب الشتاء التي جرت فوق ثلوج الجمهورية الرومانية الشعبية قدمها كتجسيم للفارق بين حياة السلام والسعادة التي تنعم فيها رومانيا في ظل الاشتراكية وبين الدمار والهلاك والتخريب الذي يتفضل به المستعمرون الاميركيون على الشعب الكوري الباسل .



اسبوعيات

لحقت ربعها ...

- الظاهر ان الزميلة – لزوماً – «حقيقة الامر» قد ادركت، مؤخراً، ان اللف والدوران لم يعودا لينطليا على احد. ففي الاسابيع الاخيرة» لبست قبعها ولحقت ربعها» كما جرى مثلنا العامي.

فصفحاتها البيضاء (مؤخراً تخلصت من الورق الاصفر وعادت تطبع على الورق الابيض) مليئة بمقالات التغني بمدائح «عظمة امريكا العسكرية» و «التناقض في الدعاية الروسية» الخ.

فما رأي اعضاء «القسم العربي في المبام» الذين امرتهم قيادتهم بالانضمام الى «اتحادعمال اسرائيل» الذي تنطق باسمه، اجباراً، هذه الغراء ؟.

حرية الصحافة

لا شك إننا لا نزال تنعم ببعض الحريات الصحفية في هذه البلاد. فمن «الحريات» الصحفية السائدة في شرقي الاردن مثلا أن أية صحيفة هناك لا تستطيع ان تنشر «اراء في حرب كوريا او في حلف الاطلنطي او في علاقات المعسكرين الدوليين» بدون موافقة الرقيب. كما اشارت الى ذلك صحيفة «الميثاق» التي تصدر في عمان

وعلى كل فعندنا هنا من حجج «المحافظة على الامن» ما يكفي الرقيب فضيحة زميله الاردني !

كيف تصبح ترومان ..!

جاء في الصحيفة الامريكية «تايم مجازين» ما يلي :

«في تجواله في امريكا الوسطى، في الاسبوع الماضي، توقف الميجور جنرال هاري فاجان (المساعد العسكري للرئيس ترومان) في مدينة ماناجوا حيث اقام له الرئيس اناستاسيو سوموزا، رئيس نيكاراغوا، حفلة شمبانيا فخمة

وعندما صعد فاجان الى طيارته عائداً الى واشنطن، سأله الصحفيون عن رأيه بالرئيس سوموزا، فقال الجنرال: «بعد كل الذي رأيته اقول انه هو وهاري (أي ترومان) يتشابهان كل التشابه. فكلاهما يتعشق الامور نفسها – لعبة بوكر حية وقصة غرامية وكأس من المسكر الحاد».

قل الاديب

دق انسان على ابي العيناء الاخباري، فقال: «من هذا» ؟ قال انا، فقال: «انت والدق سواء».

([illegible])

حول تصدع الائتلاف المبائي – البرجوازي

ضغط البرجوازية الكبيرة والمستعمرين الامريكيين والبريطانيين هو الذي ادى الى سقوط حكومة بن غوريون

تل أبيب – قضية سقوط الحكومة هي القضية التي تشغل الآن اذهان الرأي العام الاسرائيلي والصحف في البلاد. وفي الاسبوع الماضي نشر النائب الشيوعي، ماير فلنر، مقالا في صحيفة «قول هعام» اوضح فيه ملابسات هذه القضية، وفيما يلي ننشر تلخيصاً لمقال ماير فلنر مما يساعد قراءنا على تفهم الازمة الوزارية الحالية:

ان تصدع الائتلاف الحكومي الحاضر لم يكن مفاجأة. فقبل اربعة اشهر كان قد تصدع هذا الائتلاف ثم رقع بضم ممثل اصحاب المصانع، السيد جيري الى الحكومة، وبتسليم «المباي» بعض امور أخرى لصالح البرجوازية في الميدان الاقتصادي وفي ميدان التعليم

وتسلمت البرجوازية الكبيرة في ذلك الحين وزارة الصناعة والتجارة. ومرة أخرى أخذت الاسعار ترتفع، وحل الذعر في الاسواق، وجمدت اجور العمال، وابيح الاستيراد «دون مقابل»، فتدهورت قيمة النقد الاسرائيلي وهبط مستوى معيشة الجماهير فوق هبوطه.

وفي ميدان التعليم سلمت قيادة «المباي» اذ ذاك «للجبهة الدينية» ووافقت على اخراج التعليم في مخيمات المهاجرين عن التقيد بقانون التعليم الاجباري. واحتكر «المتدينون» تعليم ابناء اليمنيين والطوائف الشرقية الاخرى في مخيمات المهاجرين، وكان ذلك خروجاً صريحا على القانون الذي ينص على حق الوالدين في اختيار الاتجاه التعليمي الذي يريدونه من الاتجاهات الاربعة القائمة.

وفي السياسة الخارجية، جاء الانضمام الصريح للعدوان الامريكي في كوريا، والانضمام الى «النقطة الرابعة» من مشروع ترومان، وعدم تحريك ساكن تجاه قرارات بروكسل بشأن اعادة تأليف الجيش النازي. وتجدد العلاقات الودية التقليدية مع الاستعمار البريطاني – فضلا عن الصداقة مع الاستعمار الامريكي

ان اقتراع الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة باعلان الصين الشعبية دولة «معتدية» قد اظهر للملاء ان الائتلاف الحكومي الحاضر قد حول دولة اسرائيل الى تابع للولايات المتحدة لا أثر لها من الاستقلال في سياستها الخارجية.

ومطار اللد يعد لهبوط طائرات الاندفاع الذاتي الامريكية. و ج. بلانكوست، خبير الطيران الامريكي، المقيم الآن في اسرائيل، يعمل الآن مستشاراً «فنياً» لوزارة المواصلات. وقدم البلاد ايضاً «ويتل» الخبير البريطاني بطائرات الاندفاع الذاتي، الذي جاء معه بآخر التعليمات لاعداد مطار اللد لهبوط طائرات الاندفاع الذاتي للاعتداء على باكو. ان الائتلاف الذي انهار قد وضع أمن اسرائيل تحت رحمة مثيري الحروب

ان الازمة الوزارية الحاضرة ذات صلة بالضغط الذي تقوم به السفارة الامريكية في اسرائيل منذ زمن لتأليف حكومة يمينية اكثر من الحكومة الحاضرة، وللتعجيل في انضمام اسرائيل انضماما تاماً الى التحضيرات الامريكية – البريطانية للعدوان على الاتحاد السوفياتي وطبقاً لما تقوله الصحف الامريكية، استبدل السفير الامريكي في اسرائيل، جيمس ماكدونالد، بسفير جديد، بقصد اتباع سياسة اشد تجاه حكومة اسرائيل. ومن المهام التي عهد بها الى السفير الجديد، ديفس، الاشارة على حكومة اسرائيل بالقيام بحملة شديدة على حركة السلام في اسرائيل. ولذلك حدث في هذا الاسبوع ان نفذ للمرة الاولى في اسرائيل قانون الانتداب البريطاني بمنع المظاهرات والاجتماعات العامة في الفضاء دون اذن من البوليس. والذي له دلالته ان هذا القانون قد طبق للمرة الاولى ضد المشتركين في مظاهرة السلام في القدس احتجاجاً على اعادة تسليح المانيا النازية.

ان ضغط السفارتين الامريكية والبريطانية وحكومتيهما على حكومة اسرائيل لدفعها الى اليمين قد شجع «المتدينين» من ناحية و «الصهيونيين العموميين» و «الحيروت» من ناحية أخرى، على تشديد محاولاتهم للاستيلاء على الحكم. واتخذ «الصهيونيون العموميون» شعاراً لهم: «من المعارضة الى الحكم»، ولتحقيق هذا الشعار نظموا اضراب التجار، وتعطيل العمل في قطف الاثمار الحمضية، وتعطيل العمل في صناعة المعادن. ولهذا الغرض يقومون، بمساعدة وزير التجارة والصناعة، برفع الاسعار بشكل «قانوني» وغير قانوني، باحداث الذعر في سوق الاحذية وسوق الذهب وغيره بقصد نشر الفوضى الاقتصادية، وتوسيع السوق السوداء وتخفيض اجور العمال الحقيقية.

والهجوم في ميدان التعليم هو احد رؤوس الحراب في الهجوم البرجوازي العام. فبعد ان سلمت قيادة «المباي» «للمتدينين» ومكنتهم من احتكار التعليم في مخيمات المهاجرين، أخذ هؤلاء الآن يطالبون بكل وقاحة باحتكار التعليم في مخيمات الانتقال ايضا. وعاد الائتلاف، الذي كان قائماً على الترقيع منذ اكثر من ثلاثة اشهر، فتصدع مرة اخرى.

ان «ازمة التعليم» ليست السبب الاساسي في سقوط الحكومة البرجوازية المبائية. فالسبب الرئيسي هو ضغط البرجوازية الكبيرة وضغط حكومتي امريكا وبريطانيا من اجل ادخال «الصهيونيين العموميين» و «الحيروت» ايضاً الى الحكومة.

ان الفريقين يعتمدان على ارادة حكام امريكا وبريطانيا. والجدير بالانتباه انه في غداة سقوط الحكومة نشرت جميع صحف البرجوازية و «المباي» مقالات تفسر فيها أثر سقوط الحكومة في الاوساط الحاكمة في واشنطن ولندن. وكعبيد ارقاء، يتوقف مصيرهم على كلمة تخرج من افواه اسيادهم، تراهم يبحثون عما يبررون به امام المستعمرين سلوكهم والخطوات التي ينوون اتخاذها في المستقبل.

وقد ابرق مراسل «هابوكر» من امريكا يقول:

«ان الاستقالة قد احدثت حماساً ورضا في اوساط الجمعية الصهيونية في امريكا. وقال لي أحد الاقتصاديين في نيويورك انهم في امريكا متأكدون من نجاح الصهيونيين العموميين. والقروض والمساعدة مضمونة لاسرائيل، لحكومة اسرائيلية تتمسك بالمبادرة الفردية والصداقة مع الغرب.»

وقالت الجريدة البرجوازية الاخرى «هآرتس»: إن اصدقاءنا في الاقطار الدمقراطية (اي الاستعمارية –م.ف) يعتقدون ان ستنجم عنها (اي عن الانتخابات – م.ف) حكومة ذات اكثرية اكثر استقراراً واوسع قاعدة.»

والقصد هنا هو ضم «الصهيونيين العموميين» و «الحيروت» الى الحكومة

وقالت «جيروزلم بوست»: «ان «الصهيونيين العموميين» يأملون بازدياد التأييد لهم، ويأملون حتى بان يكون في وسعهم ابعاد «المباي» كلياً، بتحالفهم مع اليمين الاقصى، ومع «الجبهة الدينية» طبعا.

وكذلك «المباي» لا ينظر إلا الى ما يقوله المتمولون والمستعمرون الاميركيون والبريطانيون فقد ابرق مراسل «دافار» في لندن يقول:

«ان استقالة حكومة اسرائيل قد اثارت أسف الاوساط السياسية في بريطانيا. فان الولايات المتحدة وبريطانيا معنيتان بقيام حكومات مستقرة في الشرق الاوسط».

ان دولة اسرائيل تمر الآن بما مرت به عدة اقطار. فان الاشتراكية الدمقراطية اليمينية تمهد الطريق الى الرجعية والفاشية. وفي نهاية الامر تلقي الفاشية بالاشتراكية الدمقراطية ايضاً الى سل المهملات، حينما تستطيع ان تحطم حركة العمال كلها.

ولكن الطبقة العاملة الاسرائيلية قادرة لا على صد هجوم البرجوازية فحسب، بل وعلى شن هجوم معكس ايضاً.

وهذا يتحقق بشرطين اساسيين: الوحدة وتغيير السياسة.

ان الطبقة العاملة مع الفئات الوسطى تؤلف الاكثرية الساحقة من الاهلين. وسياسة البرجوازية الكبيرة تمس العمال كلهم على مختلف احزابهم ومذاهبهم المتدينين منهم وغير المتدينين وهي تمس ايضاً الفئات الوسطى من الحرفيين وصغار التجار وبالمثقفين العاملين واذا كانت الطبقة العاملة موحدة، تستطيع ان تجذب اليها الفئات الوسطى التي انتقلت في الانتخابات البلدية، خلافاً لمصلحتها، الى جانب البرجوازية الكبيرة.

ان قيادة «المباي» قد عطلت الامكانية التاريخية لتأليف حكومة شعبية بقيادة الطبقة العاملة الموحدة. فلاحزاب العمال الثلاثة ٦٩ نائباً في الكنيست من مجموع ١٢٠ نائباً. وكان في الامكان تأليف حكومة شعبية على هذا الاساس بالاشتراك مع كتل صغيرة أخرى، وحكومة كهذه كانت تجعل من اسرائيل قاعدة سلام واخوة بين الشعبين، مزدهرة اقتصاديا، وينعم اهلوها بمستوى معيشة عال.

ولكن بن غوريون وزملاءه اختاروا، بدل هذا، سبيل الخيانة الطبقية والقومية معا.

الا ان الطبقة العاملة وجماهير الشعب لم تقل كلمتها النهائية بعد، والآن بعد استقالة الحكومة، وعلى ضوء احتمال اجراء انتخابات جديدة للكنيست، تلقى على عاتق كل عامل وكل كادح مهمة رئيسية هي الحيلولة دون سيطرة الرجعية والفاشية، واقامة جبهة موحدة للطبقة العاملة كلها متحالفة مع الفئات الوسطى.

ان الامر يتوقف علينا، على العمال والكادحين في اسرائيل.

ان مسؤولية كبرى تقع على عاتق الحزبين اليساريين: الحزب الشيوعي و «المبام». فكما ان وحدة الطبقة العاملة هي خير سبيل الى اجتذاب الفئات الوسطى حليفا لها، فان وحدة الحزبين اليساريين هي خير سبيل الى اجتذاب اكثرية الطبقة العاملة ودفعها الى سياسة ثورية حقيقية والى الوحدة.

فقدان هوية

نعلن ان عرسان احمد الشاكر من قرية البعنة قد فقد هوية رقم ٨٢٠٩٧، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

المشهد

على الرغم من حاجة الاهلين هنا الى تقط الملابس والأحذية، لا تزال دائرة المؤن في الناصرة، ترفض توزيعها بحجة ان كمية من السكر قد سرقت، من مخازن الصليب الاحمر، وعلى الاهلين اكتشاف السارقين. والاهلون يطالبون بتقطهم اما السرقة فعلى البوليس اكتشافها.

الناصرة

فصل بوليس الجمرك، موشى خالوتس، من وظيفته نتيجة تصرفاته الشاذة مع السيد سعيد الفاهوم (وكنا نشرنا الخبر في حينه). وعلم مراسلنا ان تحقيقا سيجري مع الذين اشتركوا في هذا الحادث، لاتخاذ الاجراءات الشديدة بحقهم.

* – يتذمر الاهلون هنا من عدم تخصيص المسؤولين كمية كافية من اللمبات الكهربائية للمدينة، الامر الذي ادى الى انعدامها في الاسواق وبيعها في السوق السوداء، وهم يطالبون بتوزيعها بالسرعة الممكنة.

* قدم سكان احياء الروم والكراج والمسلخ عرائض موجهة الى البلدية يطالبون فيها بتصليح احيائهم وبتوسيع شبكة المياه وبايصال الكهرباء.

كفر ياسيف

احتج مؤتمر العمال العرب هنا على تصرف الحاكم العسكري الذي ذهب، برفقة سكرتير اتحاد عمال اسرائيل، وطرد عاملا من عمال المؤتمر يعمل مع دائرة الاشغال، وهدد المسؤول بالطرد ان هو عاد واخذ عمالا من المؤتمر.

حيفا

ارسل اتحاد الجمعيات التعاونية مذكرة الى وزير الزراعة، ونسخا منها الى وزارة الداخلية ومسجل الجمعيات التعاونية، يحتج فيها على حرمان ١٤ طفلا – من ابناء اعضاء الجمعية التعاونية «الزيتونة» – في الرامة من مؤنهم ويطالب بالاسراع في تسجيل اولئك الاطفال واعطائهم حصص المؤن.

ويدعو اتحاد الجمعيات التعاونية كل الجمعيات التعاونية ان ترسل قوائم باسماء الاطفال الذين لا يتسلمون المؤن لمراجع الدوائر المختصة بذلك.

* عقد فرع مؤتمر العمال العرب اجتماعا شعبيا في مقره لتأييد عمال المعادن المضربين تكلم فيه الرفيق جمال موسى. وقبل نهاية الاجتماع، جرى انتخاب لجنة لجمع التبرعات كما افتتح باب التبرعات في الاجتماع فجمع حوالي الثلاثين ليرة.

الكبابير

اقفل فرع اتحاد عمال اسرائيل هنا ابوابه، واحال جميع «اوراقه ومستنداته» الى فرع حيفا. وذلك لان العمال رأوا فيه منظمة تسير حسب اهواء السلطات الحاكمة دون الالتفات الى مصالح العمال ومطالبهم. ولن يخدع العمال اقفال فرع واحالة «الاوراق» الى فرع آخر لا يختلف في كثير او قليل عن سابقه.

البقيعة

ارسل الاهلون في القرية هنا عريضة الى دائرة المؤن في حيفا يطالبون فيها بتوزيع مخصصات الزيت والبصل عليهم.

* يقبل فرع الحزب الشيوعي هنا، تحدي فرع الناصرة لزيادة قراء الاتحاد ويعلن عن عزم رفاق الفرع ببذل كل مجهود في سبيل توسيع انتشار الجريدة.

فسوطه

قابل وفد من سكان القرية هنا مدير دائرة المؤن وطالب بتوزيع مخصصات الزيت بالسرعة الممكنة اذ ان الاهلين لم يتسلموا هذه المادة الحيوية بعد.

شفاعمرو

على اثر قيام موظف مكتب العمل بحيفا بطرد ١٥ عاملا من الجنود المسرحين من اعمالهم التي مضى عليهم فيها اكثر من ستة اشهر، قابل وفد منهم قائد فرقة جيش الاقليات واستحصلوا منه على رسالة موجهة الى مكتب العمل لاعادتهم الى اعمالهم او الى اعمال آخرى. وبعد مراجعات عديدة مع الهستدروت ومكتب العمل، ارسل خمسة منهم الى محاجر حواسه ولكنهم لم يتسلموا اي عمل هناك ولا زالوا يراجعون.»

استر فلنسكا تسافر الى هنغاريا

تل ابيب – غادرت البلاد مساء يوم الاحد الماضي، الرفيقة استر فلنسكا، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى بودابست لتشترك في مؤتمر حزب العمال الهنغاري الذي سيفتتح في ٢٤ شباط الجاري.

عمال يهود يرفضون انتزاع العمل من العمال العرب

الرملة – نتيجة للبطالة، التي تشمل عدداً كبيراً من ارباب العائلات في الرملة ومعسكر الانتقال المجاور لها، شكل العاطلون عن العمل وفداً مؤلفاً من ١٣ شخصا، ذهب الى القرية حيث قابل احد الموظفين المسؤولين ويدعى كوخبي وشرح له الحالة السيئة التي يتردى فيها العمال.

ولما اجابهم ان حل مثل هذه القضية صعب، اعلن الوفد اضراب جلوس مما اضطره الى السفر الى الرملة للاطلاع على الوضع بنفسه. وعند عودته اخبر الوفد انه توفق الى حل جزئي وذلك بايجاد اربعين مكان عمل، الا ان الوفد رفض العرض وطالب بالعمل للجميع.

وازاء هذا الرفض اتصل السيد كوخبي بالقيم على املاك الغائبين الذي اعلن ان ليس في استطاعة مكتبه اعطاء اي عمل.

وبإباء واستنكار رفض الوفد «اقتراحا» بطرد العمال العرب، الذين يعملون في املاك الغائبين، وبذلك يحلون مكانهم، وافهموا السيد كوخبي ان هذا الاجراء لا يحل مشكلتهم وانهم ليسوا مستعدين لانتزاع العمل من ايدي عمال مثلهم.

وهذا الموقف المشرف الذي وقفه هؤلاء العمال اضطر المسؤولين الى توفير مئة واربعين مكان عمل، وانتهى اضراب الجلوس. وقد اعلن العمال العاطلين انهم سيواصلون النضال من اجل الخبز والعمل.

رسائل القراء

ارسلت الينا نجلا الاسمر، من محطة اللد، مقالا عن الحريات الدمقراطية، وضرورة المحافظة عليها ممن يحاول انتقاصها اوالغائها، جاء فيه.

«فحرية الفكر هي من ابرز هذه الحريات اذ للمواطن حق الكتابة والنشر، واعتناق اي مبدأ شاء.

وانه لمبدأ شريف وغاية سامية ان يعمل كل فرد لتحقيق برنامج حزبه بالاساليب الشريفة المعقولة اذا آمن بها. وليس من الشرف والحكمة، ان يستغل بعض الافراد، مراكزهم الحكومية وغيرها، للتأثير على الاخرين، والسعي لالحاق الضرر بغيرهم، ممن لا يؤمنون براجهم.. وذلك لان كل اساءة من قبل الموظفين تسيء الى سمعة الدولة.»

اجتماعات شعبية بمناسبة مرور اربع سنوات على «قول هعام» يومية

تل ابيب – باجتماعات شعبية كبيرة في كل من حيفا وتل ابيب، احتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور اربع سنوات على صدور «قول هعام» يومياً.

ففي مساء الجمعة الماضي، عقد اجتماع كبير في سينما اللنبي، تل ابيب، تكلم فيه الأستاذ ابي شاؤول، واستنكر الهجوم الذي تشنه الرجعية في اسرائيل على الحريات الدمقراطية لا سيما على انصار السلام الذين تظاهروا احتجاجا على احياء الجيش النازي. وتكلم كذلك الرفيق ماير فلنر فذكر موجزاً عن حياة «قول هعام»، قبل صدورها يومية، ايام الانتداب البريطاني، وما لاقته من الضغط والارهاب حيث كان يزج بائعها وقارؤها في السجن، وقال ان الرجعية تكره «قول هعام»، لان قول هعام تحب الحقيقة وتجلوها جريئة، لانها لا تخدع الجماهير. لا توارب، لانها تفضح مناورات المستعمرين واجرائهم، ولان تقديراتها صحيحة وصادقة.

وفي حيفا، عقد اجتماع شعبي في سينما «ماي» تكلم فيه الرفيق دروكان، سكرتير الحزب الشيوعي في حيفا الذي عاد مؤخراً من رحلته في بلاد الدمقراطيات الشعبية؛ فذكر الانطباعات التي تركتها رحلته؛ في تلك البلاد؛ في نفسه؛ وتكلم كذلك الرفيق ماير فلنر؛ عن حركة السلام ودور «قول هعام» فيها

ذكرى «فهد»

اجتماع تذكاري بالقدس

القدس – لمراسل الاتحاد – اقام فرع الحزب الشيوعي هنا، مساء السبت الماضي، اجتماعا تذكاريا حاشداً لمناسبة مرور سنتين على اعدام السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي «فهد» واثنين آخرين من اعضاء المكتب السياسي للحزب.

واشترك في هذا الاجتماع عدد كبير من اعضاء الحزب والانصار والقادمين الجدد من العراق.

وتكلم في الاجتماع اميل حبيبي؛ رئيس تحرير هذه الجريدة؛ والرفاق يوسف نورئيل ويعقوب قوجمان وسليم قتال. كما القى قصائد في هذه المناسبة كل من سليم قتال وصالح سالم والياهو نبعة.

وانشد عدد من القادمين الجدد من العراق اناشيد الحزب الشيوعي العراقي.

واستنكر المجتمعون قرار المحكمة بالقدس بادانة سكرتير فرع الحزب الشيوعي بالقدس واثنين اخرين بالسجن لاشتراكهم في مظاهرة ضد احياء الجيش النازي، وطالبوا باطلاق سراحهم.

حلف البحر المتوسط : الموضوع الرئيسي في المؤتمر الامريكي باستنبول
ماك حي يسعى الى «السلام» بين اسرائيل والدول العربية في نطاق الحلف العدواني

تل أبيب – تلبرس – يجمع المراقبون هنا على ان الموضوع الرئيسي الذي يبحثه الدبلوماسيون الامريكيون في الشرق الاوسط ، المؤتمرون في استبول منذ الرابع عشر من هذا الشهر ، هو « حلف البحر الابيض المتوسط » الذي يرتبط بكتلة الاطلنطي ويكملها ، والذي يشتمل على جميع اقطار الشرقين الادنى والاوسط ، ويكون بقيادة تركيا واليونان واسرائيل .

ولذلك اعلن ان جورج ماك حي – وهومدير دائرة الشرق الاوسط فيوزارة الخارجية الامريكية – وتوماس فلتر – وهو وزير الطيران الامريكي – سيقومان بزيارة مصر ، بعدانتهاء مؤتمر استبول الذي يشتركان فيه ، لمباحثة النحاس باشا حول ضرورة اسكان اللاجئين الفلسطينيين في خارج بلادهم والوصول الى « سلام » بين اسرائيل والدول العربية ضمن نطاق « حلف البحر الابيض المتوسط » .

والغرض الذي يهدف اليه المستعمرون الامريكيون من وراء انشاء هذا الحلف العدواني هو تحويل بلاد الشرق الاوسط الى قاعدة للعدوان على الاتحاد السوفياتي وتحويل شعوب هذه البلاد الى طعام للمدافع في حرب جديدة .

وبالاضافة الى ذلك يهدف الى اضعاف النفوذ الاستعماري البريطاني في الشرق الاوسط والسيطرة عليه سيطرة تامة.

وهذا ما يفسر النشاط الحاد الذي يبديه الدبلوماسيون البريطانيون الان في مختلف اقطار الشرق الاوسط . فاذ هم لا يعارضون في انشاء هذا الحلف الذي سيوجه في الاساس ضد الاتحاد السوفياتي الا انهم يخافون على مصالحهم من ان تضيع امام تعاظم النفوذ الامريكي .

والاستعمار الامريكي يسلم القيادة في هذا الحلف الى اكثر الدول « تأمركا » في الشرق الاوسط : اليونان وتركيا واسرائيل ، وهذا ما لا يرضي الاستعمار البريطاني .

وخلال الشهرين الماضيين اظهر المبعوثون البريطانيون والامريكيون نشاطاً ملحوظاً في الشرق الاوسط . واذ كانوا يعملون بروح التعاون في الظاهر ، ولكن في الواقع كان الواحد منهم يحاول الربح على حساب الاخر .

ولذلك لوحظ انه كل ما ارسل الامريكيون مبعوثهم الى بلاد الشرق الاوسط . ارسل البريطانيون احد مبعوثيهم في اذياله . ولما ارسل الامريكيون روبرت كارني الى هذه البقعة من العالم (وهو قائد الاسطول الامريكي في البحر المتوسط) ارسل البريطانيون الجنرال روبرتسون (وهو قائد القوات البريطانية البرية في الشرق الاوسط) . ولما ارسل الامريكيون وزير طيرانهم ، فلتر . ارسل البريطانيون اختصاصيهم في الطيران ، وهو السيد فرانك ويتل ، وعندما ارسل البريطانيون مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارتهم الخارجية ، جيوفري فيرلونج ، ارسل الامريكيون ايضاً مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارتهم الخارجية ، جورج ماك حي .

واشد ما يثير مخاوف المستعمرين البريطانيين من مساعي زملائهم الامريكيين هو ان « حلف البحر الابيض المتوسط » سيقضي على معاهداتهم الثنائية مع الاقطار العربية . وانه بموجب هذا الحلف سيصبح الجنرال روبرتسون قائداً عاديا تحت امرة الجنرال ايزنهاور .

ومع ان هذه الخلافات بين مثيري الحروب الامريكيين والبريطانيين تؤلف عائقا طبيعيا في طريق المشاريع الامريكية في الشرق الاوسط ، الا ان العقبة الرئيسية في وجه هذه المشاريع العدوانية هي مقاومة شعوب الشرق الاوسط للمشاريع الرامية الى تحويل بلادها الى كوريا جديدة .

الجيش السوفياتي « بقية »

ان تاريخ الجيش السوفياتي ، اذ هو رمز عالم الحرية والانعتاق والنور ، يبرز كالشمس في رابعة النهار عندما يقارن بتاريخ الجيوش الاستعمارية ، امريكية وبريطانية وفرنسية وغيرها ؛ اذ هي رمز عالم العبودية والاستغلال والظلام .

فلم يرو التاريخ ان الجيش السوفياتي وجه ضد عمال مضربين او متظاهرين او ضد شعب تحرك ينشد الحرية . لم يرو التاريخ ان الجيش السوفياتي دخل الى بلد ليعتدي على حرية شعبه او ليحمي امتيازات الاجانب في البترول او المطاط . ولم يرو التاريخ ان الجيش السوفياتي شن حربا عدوانية او طالب بقواعد عسكرية تبعد عن بلاده الوف الاميال . بينما هذه هي المهمات الرئيسية للجيوش الاستعمارية . والتاريخ ، في ماضية وفي حاضرة ، برهاننا على ذلك .

وما اصدق الاديب السوفياتي ، جوتشار ، اذ قال : « ان سر قوتنا الهائلة وسعادتنا العظيمة هو اننا نأتي الى الامم كأصدقاء لا كمحتلين . ان طريق جيوشنا لا ترصع باعواد المشانق وبالسجون وبمعسكرات الموت . وكم من كوخ صلى ساكنوه من اجلنا ! ليس الحقد فقط هو الذي يحرك جيوشنا ، بل قبل كل شيء هو الحب : الحب الاخوي الذي نكنه لجميع الكادحين في الدنيا . »

فقارن ، اذن ، ايها القارىء الكريم بين هذا التاريخ المشرف الذي يطويه الجيش السوفياتي وراءه مطمئنا هادئا ؛ وبين ما تقوم به جيوش المعتدين الامريكيين واحلافهم في كوريا . هناك حيث طريق هؤلاء المعتدين مرصعة باعواد المشانق وبالسجون وبمعسكرات الموت حقا . وكم من كوخ في كوريا لعن ساكنوه المعتدين من كل قلوبهم .

وبينما تشتد حملة الرجعيين في بلادنا ؛ من حاكمين وغير حاكمين على الاتحاد السوفياتي وعلى انصار السلام ويختلقون مختلف الاضاليل عن نوايا الاتحاد السوفياتي ويحاولون تلطيخ سمعة الشيوعيين الذين يدعون الجماهير الى مقاومة المشاريع الاستعمارية التي ترمي الى تحويل بلادنا الى قواعد عسكرية للعدوان ؛ من حقنا ان نتساءل : من هم الجنرالات الذين يزورون بلادنا لانشاء القواعد العسكرية فيها وللتفتيش عن طعام للمدافع ؟ هل هم جنرالات من الجيش السوفياتي ام من الجيش البريطاني والامريكي ؟ من هي الشركات التي تسيطر على ثروات بلادنا الطبيعية ؟ هل هي شركات سوفياتية ام شركات بريطانية وامريكية ؟ من هم الذين يحيكون المؤامرات ضد السلام في الشرق الاوسط وضد السلام بين اسرائيل والبلاد العربية ؟ هل هم سوفياتيون ام بريطانيون وامريكيون ؟ قوات من تعسكر في مصر والعراق وشرقي الاردن والسعودية العربية وتركيا واليونان ؟؟

سيغص الحاكمون في اسرائيل بالجواب على هذا التساؤل ؛ لان الجواب ادانة دافعة لهم ولحلفائهم « الغربيين » .

وستفلق الصخر اصوات انصار السلام اذ تجيب على هذا التساؤل ؛ لان الجواب هو قرع الضمير في كل انسان ذي ضمير .

منذ عدة سنوات قال الاديب اللبناني الكبير عمر فاخوري : « يقولون لنا : ان العين لن تقاوم المخرز ... اما التاريخ فقد عرف حواراً يدور بين تلك العين وذلك المخرز ؛ ودائما كان ينبت للعين ظفر وناب » .

والجيش السوفياتي هو ظفر وناب تلك العين .

وليس هو وحده ...

هيئة الامم المتحدة تحولت (بقية)

اذا كان المستر اتلي يريد السلام فلماذا رفض الاقتراحات السوفياتية في هيئة الأمم المتحدة بشأن التوقيع حالاً على اتفاق سلام بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة والصين وفرنسا .

ان المستر اتلي لا يريد السلام ، بل حرباً عالمية جديدة .

واذا كان يريد السلام حقيقة ، فلماذا لم يوافق على الاقتراحات السوفياتية بشأن نزع السلاح وتحريم السلاح الذري ! ولماذا يلاحق حركة السلام ، ولماذا منع عقد مؤتمر السلام في شيفلد ؟ ألعل حركة السلام تهدد أمن بريطانيا ؟

كوريا

وسأل المراسل ستالين عن رأيه في التدخل في كوريا ، وكيف ينتهي هذا التدخل . فاجاب ستالين : في حالة رفض الولايات المتحدة وبريطانيا لمقترحات السلام الصينية ستنتهي حرب كوريا بهزيمة المتدخلين الامريكيين .

وسأل المراسل عما اذا كان الجنرالات الامريكيون اسوأ من الجنرالات الكوريين او الصينيين ، فاجاب ستالين : ان الجنرالات الامريكيين او البريطانيين ليسوا اسوأ من جنرالات الأقطار الأخرى . ان الجنود الامريكيين والبريطانيين قد اظهروا نواحي ايجابية في الحرب ضد المانيا الهتلرية . ولكن القضية هي ان الجندي يكون جندياً طيباً اذا كان يعلم لماذا يحارب وكان الهدف امامه واضحاً . ان الحرب ضد الكوريين والصينيين المدافعين عن بلادهم لا تجد قبولاً بين الجنود . وهم ليسوا مستعدين للتضحية بكل قواهم في هذه الحرب غير العادلة . والحقيقة انه من الصعب جداً اقناع الجنود بان الصين معتدية وان الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين استولتا على تايوان (فرموزا) وغزتا كوريا ، تدافعان عن السلام . من الصعب عليهم ان يفهموا ان ليس للكوريين ولا الصينيين حق في الدفاع عن بلادهم . ولهذا فاحسن الجنرالات والضباط ، قد يخسرون الحرب اذا قاتل جنودهم دون حماس .

هيئة الامم المتحدة

اداة في ايدي مثيري الحرب

وسأله المراسل عن رأيه في اعلان هيئة الأمم المتحدة بان الصين معتدية ، فقال ستالين : ان هذا الاعلان مخجل . ويمكن اعتباره دليلا على ضياع ما بقي من ضمائر المستعمرين . ان هيئة الأمم المتحدة تتحول الى اداة في ايدي المستعمرين الاميركيين وتسير في الطريق غير الزاهر الذي سارت فيه عصبة الأمم ، وتضيع مكانتها المعنوية وتتحول الى جهاز مفكك .

ان هيئة الأمم المتحدة التي اسست في حينها لتكون جهازاً للمحافظة على السلام ، لم تعد منظمة عالمية ، وتحولت الى اداة تعمل لصالح المعتدين الاميركيين مما يسبب حرباً عالمية جديدة .

يمكن منع الحرب

وسأله المراسل هل الحرب محتومة ؟ فاجاب ستالين : ليست الحرب محتومة ، على الأقل في الوقت الحاضر . ففي الامكان المحافظة على السلام وتوطيده اذا اخذت الشعوب قضية السلام بيدها . وقد تنشب الحرب اذا نجح مثيرو الحروب في تضليل جماهير الشعوب بالاكاذيب والخداع وجرهم الى حرب عالمية جديدة . ان النضال من أجل السلام هو في الدرجة الأولى من الأهمية . والاتحاد السوفياتي سيستمر في المستقبل ايضاً في سياسته لمنع الحرب والمحافظة على السلام .

العمال ينسحبون

من جلسة بلدية تل أبيب

تل ابيب – انسحب من جلسة بلدية تل ابيب ، يوم الاحد الماضي ، جميع ممثلي احزاب العمال فيها ، وذلك احتجاجاً على رفض الاكثرية البرجوازية في البلدية تاليف لجنة مراقبة . وقد كان واضحا ان الاكثرية البرجوازية تخاف من تأليف لجنة تراقب اعمالها ...

انتهاء اضراب عمال المعادن

تل ابيب – بعد اضراب دام شهراً ، وقع مندبو الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعات ؛ مساء الاثنين الماضي ، على اتفاق لانهاء الخلاف بين العمال واصحاب الصناعة ، الذين رفضوا تجديد اتفاقية العمل وتحقيق مطالب العمال ، واغلقوا جميع المصانع كرد معاكس على الاضراب وازاء الموقف الصلب الذي وقفه العمال ونتيجة للتأييد الكبير الذي ابداه العمال ، وشمل جميع انحاء البلاد ، اضطر اصحاب الصناعة الى التفاوض مع ممثلي الهستدروت لانهاء الخلاف .

ومن نتائج الاتفاق حصول العمال على زيادة ١٠ بالمئة في الاجور مقابل ١٨ بالمئة طالبوا بها ، وعلى زيادة ٣ بالمئة للشروط الاجتماعية مقابل ٧ بالمئة طالبوا بها . هذا بالاضافة الى ضمان مصاريف المرض ودفع ٨٠ بالمئة من الاجور عند الاصابة اثناء العمل ، وزيادة الاجازة السنوية الى ١٨ يوماً لكل عامل امضى في العمل ٧ سنوات ، وعشرة ايام اعياد .

اما قضية اجور ايام الاضراب فقد تأجل البحث فيها ولكن الظاهر ان اصحاب الصناعة يرفضون دفعها .

وعقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة سريعة لبحث الاتفاق ، وقد عارض اعضاء اليسار في التنازل عن مطالب العمال لا سيما في قضية زيادة الاجور والشروط الاجتماعية ، ولكن الاكثرية المبائية اقرت الاتفاق .

هذا ولم يعد جانب لا يستهان به من العمال الى العمل احتجاجا على عدم الانتهاء من قضية دفع اجور ايام الاضراب .

اخبار من رخوبوت

رخوبوت – معظم عائلات القادمين الجدد ، في معسكر الانتقال هنا ، تتألف من ٥ – ٨ انفار ، وكثيراً ما يكون المعيل لكل عائلة واحد فقط .

ففي الخيمة رقم ١٩٩ ، عائلة تتالف من رجل طاعن في السن وزوجة بلغت السبعين من عمرها وبنت عمرها خمسين سنة ، وولدين صغيرين ، وولد كبير مسؤول عن اعالتهم جميعهم . ونتيجة لقلة العمل ولسياسة المحسوبية بقيت هذه العائلة ، وامثالها كثيرين ، تقاسي البؤس والشقاء دون ان يكون هذا مدعاة الى ايجاد حلول عملية لمشاكل القادمين الجدد ، اللهم الا الوعود الكثيرة ...

ويعمل في سكة حديد رخوبوت عدد من العمال باشراف موظف مبائي . وعند وصولهم الى قرية ينه طرد المسؤول عن العمل ١٥ عاملا منهم بحجة ان في قرية ينه معسكر انتقال وانه « حر » في استبدال العمال متى شاء .

ولكن العمال يعلمون ان سبب فصلهم يعود الى استنكارهم لسياسة التفرقة التي يستعملها هذا المسؤول بين العمال « الاشكنازيين » و « السفراديين » وللالفاظ النابية التي يستعملها مع « السفراديين » منهم .

ان العمال يطالبون بالعودة الى عملهم وبمحاسبة هذا المسؤول وايقافه عند حده .

ويطالب سكان معسكر الانتقال بأنارة المعسكر بالكهرباء او بتزويد السكان بزجاجات للانارة الزيتية .

ذيول حادث تطويق وادي النسناس

الحكم على الرفيق يوسف عبده بالسجن شهراً او بعشرين ليرة غرامة

حيفا – من مكتب الاتحاد – حكمت محكمة الصلح هنا ، على الرفيق يوسف عبده ، بالسجن شهرا واحدا او بغرامة قدرها عشرين ليرة ، وذلك بشان القضية التي رفعها البوليس ضده ، على اثر احتجاجه على المعاملة الشاذة التي ابداها البوليس تجاه السكان العرب ، يوم تطويق وادي النسناس في اوائل السنة الماضية .

وسيستأنف الرفيق يوسف عبده هذا القرار الى المحكمة المركزية .

فقدان هويات

نعلن ان شكري جروان زيدان من قرية عبلين فقد قسيمة رقم ٤٤٨٤٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سعيد طعيش دحلة من الناصرة فقد هوية رقم ٦٨٢٦٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان امينه عيسى النصار من طرعان فقدت قسيمة رقم ٦٨٢٨٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ياسين رشيد محمد جراد من عرابة البطوف فقد قسيمة رقم ٩٦٤٥٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان كلاً من كامل كريم دواهدة حامل قسيمة رقم ٦٢٠٠٥ ومحمد كريم دواهدة حامل قسيمة رقم ٦٢٠٠٦ وآمنه كريم دواهدة حاملة قسيمة رقم ٦٢٠٠٧ ، قد فقدوا قسائمهم وجرمهم من كفر كنا فالرجاء ممن يجدهم ان يسلمهم لمركز البوليس .

النضال من اجل مكاتب موحدة للعمال اليهود والعرب
قيادة اتحاد عمال اسرائيل تقر سياسة التفرقة

حيفا – على الرغم من اتصال فروع مؤتمر العمال العرب بفروع اتحاد عمال اسرائيل ، للقيام بعمل مشترك ، من اجل تأمين حق العمال العرب ، بالانضمام الى مكاتب العمل العامة للعمال اليهود ، الا ان فروع « الاتحاد » كانت ترفض هذا المطلب ، بحجة سخيفة هي ان المؤتمر « غير موجود » وان « الاتحاد » يأخذ نصيبه من العمل من مكاتب العمل العامة .

ونتيجة لسوء وضع العمال العرب ، وفشل سياسة ايجاد مكاتب منفصلة (كيافا) اضطر « مركز الاتحاد » الى العدول عن تأييد المكاتب المنفصلة ، واعلن انه سيعمل على ان ينتسب العامل العربي الى مكاتب العمل العامة .

ولكن نيات « مركز الاتحاد » انكشفت سريعا . ففي حيفا رفضت قيادة الاتحاد طلبا تقدم به المؤتمر ورابطة العمال للتوقيع على طلب من المنظمات الثلاث يقدم الى مركز مكاتب العمل يطلبون فيه تحقيق انتساب العامل العربي الى المكتب العام في حيفا كما رفضت هذه « القيادة » ان توقع طلباً مشتركا ترفض المنظمات فيه مشروع وزارة العمل لايجاد مكاتب مستقلة .

وأما في عكا فقد اعلن وفد اتحاد عمال اسرائيل ، وعلى رأسه سليم جبران وشريف المملوك ، في دائرة العمل ، ان المؤتمر « غير موجود » وانهم يمثلون « كل » عمال عكا ولذلك فهم يوافقون على مشروع وزارة العمل بايجاد مكاتب مستقلة .

ان موقف « قيادة » اتحاد عمال اسرائيل ، لا يغير من الحقيقة الساطعة ان المؤتمر منظمة عمال جماهيرية نضالية مثابرة ، ولكنه يستهدف ، قبل كل شيء ، ابقاء الخلاف بين المنظمات ، وبذلك يفسح المجال امام الوزارة للتدخل في تنظيم العمال ولفرض مشروع مكاتب العمل المستقلة ، ومن ثم لتمكين القيادة المبائية من تنفيذ سياسة التميز في اعطاء العمل والاجور .

ان مؤتمر العمال يتوجه الى العمال ، على اختلاف تنظيمهم النقابي ، الى النضال معه ، بالضغط على قيادة منظماتهم ، من اجل تأمين حق العامل العربي بالانتساب الى مكاتب العمل العامة .

من هيئة ادارة « الاتحاد »

الى قراء « الاتحاد »

ايها القارىء الكريم

لقد علمت ولا شك بأزمة ورق الطباعة التي تعانيها الصحف في هذه البلاد . فبفضل سياسة الحكومة الحاضرة تفتقر بلادنا الى مقومات الحياة المتمدنة ؛ غذاء الجسم وغذاء الفكر .

واذا كان الافتقار الى غذاء الجسم ، من مأكل وملبس ومسكن ، هو اشد ما يكون في اوساط الطبقة العاملة والكادحين عموما ، فذلك هو الوضع ايضاً من حيث غذاء الفكر : ورق الطباعة .

فالاتحاد تواجه صعاباً كبيرة في طريقها اليك بحجمها الاعتيادي .

الا انه بفضل مؤازرتك ، وسعة انتشار الاتحاد ، استطعنا ان نذلل كثيراً من العقبات وان نوصل اليك الاتحاد كما تريدها .

وهذا كلفنا مالا وجهدا كما لا يخفى .

وعلى الرغم من هذه العقبات ، كما تلاحظ ، استطعنا ان نجري بعض التحسينات الهامة على طباعة جريدة الاتحاد . ومنذ العدد الماضي ابتدأت الاتحاد تصدر في احرف جديدة سهلة القراءة وحسنة الشكل .

ونحن الان نجابه ، بالاضافة الى العقبات التي اصبحت « عادية » في هذه الايام ، عقبة جديدة ، تتلخص بمضاعفة سعر ورق الطباعة . فطن ورق الطباعة الذي كنا نشتريه بحوالي مائة ليرة في السابق ، نشتريه الان بمائتي ليرة .

وامام هذه العقبة الجديدة نحن مضطرون الى ان نرفع سعر العدد من الاتحاد ٥ ملات .

وابتداء من العدد القادم الذي سيصدر في الثالث من اذار ، سيصبح سعر العدد الواحد من الاتحاد ٣٠ ملا . وهذا ، على كل حال ، ما يساوي سعر العدد الواحد من الصحف التي تصدر بحجم الاتحاد في اسرائيل .

ومقابل هذه الزيادة الطفيفة سنجازي القارىء الكريم جهدا مضاعفاً واتقانا متزايدا في التحرير وفي الطباعة .

اننا واثقون ان قارىء الاتحاد سيتفهم السبب الذي اضطرنا الى هذه الزيادة في السعر وسيجازينا اخلاصا باخلاص .

وشكرا مقدما ومؤخرا .

هيئة تحرير الاتحاد

رسالة عرابة البطوف

عرابة – لم يترك اهل عرابة وسيلة الا سلكوها للتعبير عن رغبتهم في التخلص من مختار القرية المدعو فوزي الياسين الذي يستغل مركزه ، بزيادة الضغط على الجماهير الفقيرة .

لقد قدم سكان القرية هذا الاسبوع عريضة الى مدير البوليس العام ورئيس الحكام العسكريين ومدير الشؤون العربية في مقر رياسة الوزارة ، يطالبون فيها بطرد هذا المختار ، واجراء انتخابات لمجلس محلي للقرية .

لقد تكررت اعمال هذا المختار ، وكان آخرها تزويج فتاة في الثانية عشرة من عمرها .

وقدم اللاجئون هنا ، عريضة الى مدير هيئة الصليب الاحمر يطالبون فيها بنقل سلطة توزيع المؤن من مختار القرية الذي يستغل هذه الوظيفة لسرقة مؤن اللاجئين ،

ويشكو عمال هذه القرية ، من وكيل الحاكم العسكري في سخنين المسؤول عن اصدار التصاريح ، اذ انه يطردهم لدى طلب التصاريح ويعيقهم بضعة ايام عن قضاء حوائجهم واعمالهم الضرورية بسبب تغيبه المستمر عن المكتب

فقدان هوية

نعلن ان شفيقة عبدالله بولس من كفرياسيف فقدت هويتها المدنية رقم ٧٢٢٥٧ فعلى من يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي ، شارع قيسارية رقم ١٧

الادارة : شارع الخوري رقم ٢٥ (أ)

ص . ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية